تفسير القرطبي }سورة الزخرف{ }7{ }{927{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما ظلمناهم وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين - 00:00:00

ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم لقد جئنا كنا بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ولكن اكثركم للحق كارهون ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون كان للرحمن ولد فانا سبحان ربي - 00:00:54

حتى يلاقوا يومهم حتى يلاقوا يومهم الذي وهو الذي في السماء وهو الحكيم العليم وتبارك الذي لهم ملك السماوات والارض وما بينهما وما بينهما واليه ترجع واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة - 00:02:55

ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولان سألتهم ممن خلقهم ليقولون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:04:39

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:06:15

اما بعد فان الله تعالى لما انهى صفات المتقين اتبعهم بالصفات المجرمين وهذا ليحتاط كل واحد لنفسه ويعلم ان الامر ووضح ولم يبقى لبس ولم تبقى حجة ماذا قبل ان المجرمين - 00:06:41

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. تلك اشارة للمؤنث البعيد تلك الجنة اعيد المكان وبعيد بما فيها من الفضل التي اورثتموها ايها المخاطبون بعملكم او بالذي كنتم تعملونه تتجافى جنوبهم - 00:07:16

ومما رزقناهم ينفقون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم - 00:07:49

يحافظون اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها زوجات ولكم فيها كل ما تحتاجونه بعدين قال ان المجرمين ان توكيد المجرمين جمع مجرم والاجرام اصله الاكتساب مما استعير لكل اكتساب خبيث - 00:08:07

واكثر ما يقال الاجرام في القرآن للكفر ان الذين اجرمو فعلي اجرامي لا تسألون عما اجرمنا دائما الاجرام في القرآن يطلق على الكفر ان المجرمين اي الكافرين عذاب جهنم خالدون - 00:08:38

ان الكافرين الذين فعلوا الاجرام من كفر وتكذيب وفواحش ومعاصي وسخرية بدين الله وبرسله اكثر ما يذيق الناس السخرية من اهل الدين تجد شريحة من المجتمع في المجالس تتفكه باعراض المتقين - 00:09:11

في واحد متدين فعل وفي واحد اذا ابتليت يا اخي اترك اترك عباد الله ما لك ومال عباد الله الذي يسخر من دين الله ومن الصالحين هذا ما ظن لان يسخر منه يوم القيامة - 00:09:38

قال الله لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون لماذا انه كان فريق للعباد يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين اتخذتموه سخريا جاءكم المطوع مسكين فين رايح يا مطوع - 00:10:00

يسخر من اهل الدين اتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري طاعتي وعبادتي وكنتم منهم يضحكون اني جزيتهم اليوم بما خبروا انهم

هم الفائزون ولذلك المتقي اذا سخر منه يفرح ويتمسك بدينه - 00:10:26
بعض الناس اذا جاءت الصلاة وهو في الحديقة يقول لك عيب نصلي امام الناس تصلي امام الناس هذا جمال انت عبد لله يا اخي هذي دعوة لله وجمال ما في شي - 00:10:56
تتوضأ في الحديقة وتصلي في القطار تصلي في الطائرة على قارعة الطريق انت عبد لمن لله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واحد يقول لك يا اخي انا استحي اصلي امام الناس عيب - 00:11:12
الذي يستحي هو الذي نستحي ان لا نصلي امام الناس لان الوقت وصل اذا لابد ان ندفع بريد دينا ندفع ضريبة دينا فنعتز بالدين واللي يقال لنا يقال لا يهمنا - 00:11:34
ونصبر والعاقبة للمتقين اذا فالمجرمون في عذاب جهنم خالدون لا يخرجون لا يفتر يخفف عنهم وهم فيه مبلسون ساكتون قانطون ائسون حازنون يعني في في وقع في وضع لا يعلمه الا الله - 00:11:53
البلد هو السكوت مع الانقطاع والحزن والحيرة وعدم وعدم الحيلة وما ظلمناهم هذا الذي اوقعناه بهم ما ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم ولكن كانوا هم الظالمون ضمير مؤكد ولذلك كانوا هم - 00:12:28
مؤكد فقط ولذلك قال الظالمين كانوا هم الظالمين خبر كان وهو ضمير فصل مؤكد اذا هذه صفة من؟ المجرمون في عذاب جهنم خالد لا يخفف عنه منقطعون متحيرون لا يدرون عن شيء لا يستطيعون ان يفعلوا شيء - 00:12:56
بعدين الله قال وما ظلمناهم ما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمون لانفس الظالمين لانفسهم كذبوا الرسل ولم يطيعوا ولم يصلوا ولم يعملوا ثم انهم لما دخلوا النار ووجدوا ما وجدوه - 00:13:29
من العقوبة ومن النكال نادى وخازن النار مالك ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك ليميتنا ربك ويريحنا مما نحن فيه من الايش من الالم ومن العقوبة قال المفسرون اجابهم ما لك بعد الف سنة - 00:13:52
انكم ماكثون. انكم قال لهم ما لك بعد الف سنة انكم ماكثون نرجو الله السلامة والعافية انكم لكن لا يعذب انسان الا بعد قيام الحجة اول شيء يعطى العقل ثاني شيء يصل الى سن التكليف - 00:14:24
لا للشيء تأتيه الادلة والبراهين من الرسل ومن اتباعهم وتوضح له المحجة بعدين يوبق نفسه وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ما لك لاهل النار انكم ماكثون باقون في النار - 00:14:57
لقد جئناكم بالحق جاءتكم الرسل بالحق ولكن كركم للحق اغلبكم لا وما اكثر الناس ولو حرصت المؤمنين يقول له تعال صل. يقول لك يا اخي في واحد يبقى يشتري لسه نبقى - 00:15:22
اخذ لي غفوة تسمع حي على الصلاة اجب النداء لا اجد لك عذرا صفقة فيها ربا تروح تعملها غيبة تغتاب. نظرة حرام تنمر سماع حرام تغرق في الشهوات وتنغمس في ما لذ وطاب - 00:15:46
وبعدين تقول اه ليتني ليتني ولذلك اهل النار لما سألهم اهل الجنة ما سلككم في سقر ما سلككم ادخلكم في النار قالوا لم نك من المصلين ما كان يبالي بالصلاة - 00:16:15
على الوسادة يشبع نوم ولا يهمه اذا قام يذهب للعمل مسلم لا يصلي انا اتعجب من بعض المسلمين لا يصلي. طيب كيف انت لا تصلي وانت تدعي انك مسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها - 00:16:42
فقد كفر ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة. من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف لذلك اتفق العلماء على ان الذي يترك الصلاة حياته غير شرعية - 00:17:04
الائمة الاربعة اتفقوا على ان من يترك الصلاة حياته غير شرعية اما ان يقتل حدا او يقتل كفرا او يسجن ويضرب حتى يصلي او يموت وارسل الرسل وبينوا الحجج والبراهين والادلة - 00:17:24
وبعدين ولا يهلك على الله الا هالك لقد جئناكم لقد جاءتكم رسلنا بالحق الواضح الذي لا نستفيد ولذلك كل رسول يعطى من الادلة ومن المعجزات ما به ينقطع قومه عن عن ايش - 00:17:49

عن الجواب اخرهم نبينا صلى الله عليه وسلم اعطي قرآنا يتلى وقال له ربه هؤلاء اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلوا من ذلك مبلغا لم يصله غيرهم وقد اتيتك بكلام فان كانوا مكذبين بك فيأتون - 00:18:16
بمثله بين عجزوا فاعلموا انك رسول واني اوعدت المكذب به النار فاتقوا النار يعني ادلة وبراهين واضحة وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا ما قال فقد كفرتم فاتوا بسورة - 00:18:43
من مهله وادعوا من استطعتم من دون الله من الخلق يساعدكم على الاتيان بمثله فان عجزتم ولم تستطيعوا فاعلموا ان هذا كلامي واني ارسلت به رسولي وان الذي يكذب به يدخل النار فاتقوا النار - 00:19:06
ادلة وبراهين واضحة لا لبس فيها اذا الحل البدار الحل للمسلم يتقي الله المسلم يفهم دين الله الحل ان المسلم يعلم يعمل بشرع الله ما يترك نفسها كلام مهمل لابد للمسلم - 00:19:29
ان يعرف صفات العبادة المطلوبة حتى يأخذوا الاجر فيها كامل كثير من المسلمين لا يستعد بان يتعلم والذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين الذي يعيش بين ظهراني المسلمين - 00:19:53
لا يسامح في جهل فروض العين وكل عبادة لهم موافقة معينة ما الذي لا ياتي بالمواصفة المطلوبة يكون الاجر ناقصا او معدوما فلا بد ان تعطي وقت لتعلم ما العبادات - 00:20:16
كثير من المسلمين يحج ولا يقف بعربي كثير من المسلمين يحج ويخرج من عرفة قبل الليل وبعض العلماء قالوا ان الركنية في الليل المالكية مثلا كثير من المسلمين يمشي ولا يرمي - 00:20:34
يقف من الجمرات مقاربة كي ويرمي الرمي في الخلاء والسنة انك تضع يدك على الجدار هذا المحل تضعه على الجدار وترمي من المسلمين يرمي بالحذيان وبالاعواد ولا يرمى الا بالحجارة - 00:20:57
ولابد ان ترمى بعض المسلمين يحطها لا لابد ان ترميها من المسلمين لا يطوف طواف الافاضة. يجد زحام ويرجع بيته وهو محرم الى قيام الساعة وتعلمون ان من دخل في الاحرام - 00:21:19
لا يخرج منه الا بواحد منه ثلاثة امور والا بقى يبقى محرم الى ان يموت الى قيام الساعة الذي يدخل في الاحرام لا يخرج منه الا بواحد من ثلاثة امور - 00:21:41
يطوف بالبيت ويتحلل في عمرة او يرمي جمرة العقبة ويرجع ويتحلل بالطواف بالبيت او يشترط يقول لبيك فان حبسني حابس فمحلي هيه حبستني فان حبس يلبس ثياب ولا شيء عليه - 00:21:55
او يأتيه عدو ويمنعه من الدخول مكة فهذا يتحلل ويذبح عليهن والمحققون يقولوا لا حصر الا بالعدو. المرض عند المحققين لا حصر فيه تبقى مريض حتى تشفى تطوف او اذا انتقلت للرفيق الاعلى - 00:22:22
لا يخمر رأسك وان شاء الله تبعث ملبي يوم القيامة وان قال جلة من العلماء بان المرض حصر لكن المحققون لا يرضون. اذا من دخل في الاحرام يبقى محرم الا بالطواف بالبيت - 00:22:49
او بالاشتراط او عصر العدو وبعض الناس يجد زحام يلبس ثوبه هذا يبقى محرم الى قيام الساعة بعض الناس يجد طواف الافاضة صعب ويروح لبيته ولم يطف طواف الافاضة يمرض في منى لا يطلع لعرفة - 00:23:05
خويا لبست ثيابه يبقى محرم الى قيام الساعة حتى يطوف بالبيت لذلك ينبغي لنا اذا اردنا ان ندخل في عبادة ان نعرف مواصفاتها حتى نأخذ الاجر فيها العبادة كل عبادة لها اركان - 00:23:26
ولها واجبات ولها الشروط ولها انداب ولها السنن وله مبطلات ولها فينبغي للمسلم اذا اراد ان يعمل العبادة اولا يعلم الاركان ويعلم مبطلاتها. ويعلم واجباتها وسننها واندابها. ومحظوراتها حتى يأخذ الاجر كاملا في هذه العبادة - 00:23:46
لذلك لابد ان نهتم بديننا كما نهتم بدنيانا الواحد اذا اراد ان يعمل صفقة اول ما يذهب يسأل التجار طيب اذا اردت ان تحج لابد ان تسأل الفقهاء يا اخي - 00:24:14
او تتعلم تروح تحج وانت لا تعرف الحد يعني انت ستقع في اخطاء كثيرة لقد اتيناكم بارسال رسلنا لكم بالحق الواضح الذي لا ولكن

كركم للحق كارهون الناس لا لا يقبل الحق - 00:24:28
يقول له ادع الله يقول لك عجيب الاولياء لا يدعون انت تعادي الاولياء لا نعادي الاولياء لكن الاولياء من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون؟ الا ان اولياء الله من هم الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:24:58
اما تذهب للقبور وتدعوهم يا اخي هذا لا يجوز وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اذا سألت فاسأل الله اما تروح للاموات وتسألهم هذا لا يجوز هذا الصرف حقوق الله لغير الله - 00:25:18
والله قال امن يجيب المضطر اذا دعا وقال قليلا ما تذكرون اي تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله وبعض الناس لا قلت له اسأل الله يقول لك عجيب - 00:25:37
انت ما تعلم قيمة الاولياء اذا قلت لو ان لا يعلم الغيب الا الله عجيب يقول لك انت تستهزئ بالاولياء الله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:25:53
هذا كلام من سلام الله. الغيب لا يعلمه الا الله لا تعلم الغيب تعلم ما علمها الله ابراهيم ذبح عجل للملائكة ولما لم يأكلوا خافوا واوجس حتى قالوا له انا ارسلنا الى قوم لوط. ولوط لما جاءوه ضاق بهم ذرعا - 00:26:09
وقال كلامه المحزن لو ان لي بكم قوة واوي الى ركن شديد وقال لهم يا قوم هؤلاء بناتي بنات الحي تزوجوهن هن اطهر لكم من اضيافي فاتقوا الله ولا تخزوني - 00:26:32
اليس منكم رجل رشيد؟ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك وانك لتعلم ما نريد رحمة الله على لوط كان يأوي الى ركنه الشديد فلما وقع في الحزن والاسف ناداه جبريل - 00:26:46
قال له يا هلوب يا لوك انا رسل ربي نحن الملائكة لن يصلوا اليك واخذ جناحه ومسحه على وجوههم فلم يبقى عين ولا انف ولا وجه. بقى الوجه مثل الكف - 00:27:06
ومثنى اعينهم ووضع جناحه تحت القرى ورفعها وقالبها واهلكهم حقوق الله لا تصرف لغير الله لا لي ولي ولا لرسول ولا لصالح الدعاء من خصائص الربوبية فلا يدعى الا الله. الغيب - 00:27:22
من خصائص الالوهية لا يعلم الغيب الا الله ولا نأخذ حق الله ونعطيه لغير الله لا يجوز هذا ولذلك ربنا يقول اتبعوا ما انزل اليكم تبعوا ما انزل اليكم النجاة في الوحيين - 00:27:46
بل منقطعة ابرموا امرا خططوا وبيتوا للايقاع بهذا الدين وبرسله فانا مبرمون ومخططون والعاقبة حتما ستكون عليكم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم يظن هؤلاء الكفار انهم يقولون شيئا ويفوت علينا بلى - 00:28:08
رسلنا لديهم يكتبون ولذلك ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الان جاءت الالات هذه اصبح الامر واضح الان كل ما يقول يكتب بعدين تنظر فيه الملائكة ما كان خير - 00:28:37
وما كان شرط سجد وما كان لا خير ولا شر محي رقيب عتيد يسجل ينبغي للعاقل ان يعمل الخير يترك الشر مخاطب انت مجازى بما تقول وبما تعمل فينبغي ان لا تعملي الا الخير ولا تقولي الا الخير - 00:28:59
بعدين قال قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقفة ان هذه الاية فيها اشكال وقد قال فيها محمود جعل الله غفر الله لنا وله كلاما شنيعا جدا وقد رد عليه الوالد رحمة الله على الجميع - 00:29:30
في نفس الاية في الجزء السابع من اضواء البيان وانهي للعلماء فيها قولان شرطية وهذا الذي اختاره الزمخشري وهو اختيار كبير المفسرين بن جرير القول الثاني ان ان نافية وهو الذي اختاره الوالد وقال انه لا يصح الا هو - 00:29:58
ولذلك كفأنا اول العابدين للعلماء فيها على ان ان ثلاثة اقوال قل ان كان للرحمن او ولد فانا اول العابدين لذلك الولد كيف انا اول العابدين لله ان له ولد - 00:30:30
كيف انا اول العابدين لله انه لا ولد له هذي ثلاثة اقوال على ان ان وقد بين الوالد رحمة الله علينا وعليه في هذا المكان خطأ الزمخشري وانه لما اراد - 00:30:51

ان يجعل القضية في غيرها لم تنعكس له فيما اراد لانه كان ينبغي ان يقول قل ان كان للرحمن ولد كان اول الكافرين به دافعنا اول العابدين لان الذي له ولد لا يعبد - 00:31:16

ولكن هو لما قال هذا واراد ان يأتي بامثلة اخرى لم يصلح له ذلك ولذلك المقدمات التي هي المقدم والتالي الشرطيات المنفصلة الربط والصدق فيها على الصدق ووالكذب فيها على الربط - 00:31:38

قد يكون المقدم غير صادق والتالي غير صادق لكن قد تكون صادقة لاجل الرفض كما قال لو كان فيهما الهة الا الله فلن تفسدا لان لا الهة فيها الا الله. فلو قلت فيهما الهة الا الله هذا كذب. ولو قلت فسدتا هذا كذب. ولكن الربط - 00:31:58

الصدق والكذب على الربط الذي هو لو واللام لفسدتا على الربط فيه لذلك السمك شر هنا اراد ان يثبت مذهبه غفر الله لنا وله وللمسلمين بان العبد يخلق افعال نفسه - 00:32:22

وقال ان كان الله خالقا للشر وثبت ذلك بحجة تدرون بها وببرهان تبينونه فانه شيطان وليس باله نرجو الله السلامة والعافية فهو يريد ان يقول ان البشر او المخلوقات يخلقون افعال انفسهم فكيف الله يخلقها ويعذبهم عليها - 00:32:39

والله قال والله خلقكم وما تعملون وقال قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثة نرجو الله ان يبصرنا بالحق التحقيق امن الاية ان ان نافية - 00:33:05

قل ان كان للرحمن ولد اي ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين للعلماء فيها قولان القول الاول وهو الذي اشار له البخاري فانا اول العابدين اي الانفين المستنكفين من نسبة الولد لله - 00:33:28

ما كان لله ولد فانا اول الانفين المستنكفين من نسبة الولد لله تعالى ولذلك لما تزوج الرجل الجهني وولدت على ستة اشهر اراد ان يرجمها فجاء علي رضي الله عنه - 00:33:47

وقال له ليس ذلك لك قال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين فلم يبق الا ستة اشهر فما عبد عثمان ايمان اكبر من قبول المسألة قالوا ردوا المرء ولا ترجموها - 00:34:12

وقبل ذلك ولم يأنف منه لانه هو الحق القول الثاني فانا اول العابدين لله تعالى على انه لا ولد له ولا شريك له هذا الذي يصح اما اول العابدين اول العابدين لله - 00:34:34

اما ان شرطية فهذا في محظور من اراد الاستزادة في الموضوع فليرجع الى الجزء السابع من اضواء البيان في نفس الاية فان هناك بحث منطقي ورد شديد على الزمخشري اذا ما كان للرحمن ولد - 00:35:06

فانا اول الان فينا المستنكفين من نسبة الولد لله. او ما كان لله ولد فانا اول العابدين لله الموحدين له انه لا ولد له. حاشاه من ذلك اما القضية التي - 00:35:33

عمل الزمخشري فاصلا هي خطأ لا شك لانه كان ينبغي ان يقول قل ان كان للرحمن ولد فانا اول الكافرين به لان الاله لا يكون له ولد والذي يولد له او يولد لا يصح ان يكون ان يكون الها - 00:35:52

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - 00:36:15

ولذلك ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له كفوا احد قل هو الله احد والايات كلها تدل على انه لا شريك له ولا ينسب له الولد ولا يجوز. وان الذي ينسب له الولد او يولد له لا - 00:36:31

ان يكون اله ولا يعبد ابدا هذا الذي تتعضض به الادلة وهو الذي تعضده النصوص تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن - 00:36:51

ابدأ لقد احصاهم واعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون تنزه رب السماوات والارض ورب العرش عما يصفونه بالنسبة للولد والصاحب وينسبون له اخص الولدين - 00:37:16

وهذا كفر جهل بالله تعالى هذا امر للتهديد يخوضوا فيما يفعلوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم يومهم الذي يوعدون وهو يوم القيامة.

وهو المعبود في السماء وهو المعبود في الارض نعم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. هو المعبود في السماء وفي الارض - 00:37:46

كما قال هناك وهو الله في السماوات وفي الارض اي معبود في السماوات وفي الارض. نعم وهو الحكيم الذي يضع الامور في مواضع العليم لا تخفى عليه خافية فينبغي لعبيده ان يكفروا بتشريعه ويسارعوا في تنفيذه - 00:38:13

الحكيم هو الذي يضع الامور في مواضعها العليم هو الذي لا تخفى عليه خافية وتنزه وتقدس تبارك تنزه وتقدس. الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده وقت مجيء الساعة علم الساعة - 00:38:40

واليه ترجعون ويجازي كلا بعمله ولا يملك الاصنام ولا عابدون الذين يدعون من دونه الشفاعة لا يملك الشفاء عنده احد الا من امن واذن له الرحمن لكن ولا يملك الذين يدعون من دون الا لكن من شهد بالحق وامن - 00:39:04

وهم يعلمون ما اوجب الله عليهم وما حرم عليهم وعملوا بذلك فهؤلاء قد يؤذن لهم ويشفعون لمن اراد الله له الشفاعة منهم وهؤلاء مع كفرهم وضلالهم لم يستعملوا عقولهم وذلك لانك اذا سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:39:34

ليقولن الله من خلق السماوات ليقولن الله. طيب فانى يؤفكون اين يصرفون انا الى صرف حقوق الله لغيره وهم يعلمون ان الله هو الخالق هذا ضلال وجهل وقيله وقيله مبني للمجهول - 00:40:00

يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون واصفح عنهم يا نبيي وقل سلام سوف يعلمون او فسوف تعلمون وهذا قبل نزولي انسلخ الاشهر الحرم هذا في اول الامر. اما في اخر الامر فلابد ان تسلم الادارات في العالم للمسلمين - 00:40:23

من شاء فليؤمن ومن شافر يكفر. لكن كل الادارات في العالم تكون بيد المسلمين الذي يريد الاسلام حياه الله. والذي يريد الكفر هو بذلك لكن ينقاد وينعم لنظام الاسلام ويدفع عيش - 00:40:52

لابد الادارات في العالم تسلم للمسلمين. من شاء فليؤمن ومن سعف ليكفر اما لابد ان شرع الله يسود خلق الله وان تبقى الادارات بيد المسلمين حتى يظهر جمال هذا الدين. وتنعم البشرية - 00:41:10

عدل وبالرخاء وبالطمأنينة فان نظام السماء هو الذي يصلح البشرية. اما النظم الوضعية فهي عاجزة عن اصلاح البشرية لان اهلها عاجزون اما الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. فنظامه هو الذي يسعد البشرية ويصلحها - 00:41:31

بحري بنا ان نجتهد لانقاذ البشرية لابد للمسلمين من طرح جاد ومن برامج قوية ومن مراكز عملاقة لانقاذ العالم من الكفر والضلال لابد ان ننقذ العالم من الكفر والضلال. فان عندنا كنز لا ينفذ - 00:41:52

وهو هذه الشريعة هذا القرآن وهذه السنة لابد ان نرسلها للعالم وان ننقذ البشرية من الكفر وذلك يتطلب منا ان نعرف بعض ونتعاون ونمتثل الاوامر ونجتنب النواهي وان نعمل بديننا - 00:42:14

فان ربنا كونوا مع الصادقين وقال ولا تنازعوا فتفشلوا. وقال واعدوا لهم وقال وتعاونوا على البر فان هذه الاوامر المعطلة وهذه النواهي المنتهكة هي السبب الذي قوض العالم الاسلامي وجعله لا يكون في المكانة اللائق به - 00:42:34

وفي هذا الوقت الذي اصبحت الكرة الارضية كأنها قرية ينبغي للمسلمين ان يجتهدوا للطرح وفي انقاذ العالم وفي المراكز العملاقة التي تكون سبب في ادخال العالم في الاسلام نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:43:01

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:43:24

سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ما الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر - 00:43:48

الشرك الاكبر يذهب واحد الى القبر ويقول يا فلان اريدك ان تدخلني الجنة يسأل اهل القبور هذا شرك اكبر الاصفر مثل واحد كان يصلي ولما دخل واحد اطال السجود لانه رأى احدا دخل - 00:44:04

واحد كان بينه وبين فقيل موعد كان يعطيه عشرة او عشرين ومئة فلما رأى الناس استحى وزاد اعطاء مئتين هذا اصغر ان تكون تعمل شيء لاجل الناس اصل العبادة لله لكن انت زدت فيها وعملت لاجل الناس - 00:44:36

هذا الشرك اصفر ومن اشرك معي غيري تركته مثل واحد يطوف هذا الشرك اكبر يطوف لا يكون الا بالبيت من اللي يسجد بغير الله يصلي لغير الله هذا شرك اكبر - 00:45:07

يقول غير الله يخلق هل شرك اكبر قال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. افمن يخلق ومن لا يخلق والذي يقول ان غير الله يخلق هذا اشرك بمن يقول انه يخلق - 00:45:38

ولذلك الكثير من الناس يقع في الشرك وهو لا يدري خفي جدا واكثر ما الناس الان تدعو غير الله تدعو القبور وتطلب منه اما الذي يقول يأتي للقبر ويقول يا صاحب القبر ادع الله لي - 00:46:01

صاحب القبر يا مسكين ايش عنده يدعو لك؟ هو انقطع عنه شاهد الحقيقة وكفت يده عن العمل اصحاب القبور الان شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل. يتمنى احدهم يرجع للدنيا ليقول لا اله الا الله - 00:46:25

يتمنى يرجع ليقول ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يتمنى يرجع ليتصدق ولو بقرشي كيف تقول له ادعو الله لي هو ما هو انقطع عمله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:46:44

صدقة جارية وعلم ينتفع به. وولده قريب صالح يدعو له ويحسن قول الزمخشري هذا من اعتزالاته الله تعالى على كل حال هو معتزلي ونرجو الله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين - 00:47:01

هو وبعدين عندهم شبه البلاغة ومن المعاني الراقية ورد ما فيه من الاعتزال نعم الذي يقول ان كان للرحمن وحاشاه فان كان فانا اولى منكم بالعبادة لانني نبي وماذا ملع فليس له ولد - 00:47:22

اصلا هذا التركيب ما ما عاد يأتي لانه لو كان هذا التركيب ان كان للرحمن ولد كان اول الكافرين به ما اعده لانه ليس اله كما قال لو كان فيهما الهة الا الله - 00:47:49

وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا اذهب كل اله بما خلق. ولذلك ابن بن جبير لما قال له الحجاج لا افعلن بك قال لو علمت ذلك لك ما عبدت الها غيرك - 00:48:07

لو علمت ان ذلك لك ما عبدت الها غيرك انت لست الله هذا ما تملكه هذا الذي يملكه الله اذا انت كذاب هذا ما تستطيعه اصلا ولذلك اصلا في مثل هذا لا يكون الايجاب - 00:48:30

لقوله فانا اول العابدين عصرا لا يصح في الترتيب لان الصدق والكذب في المقدمات على الرفض فلا يصح ان تقول اول العابدين الذي يصح تقول فانا اول الكافرين ما دام له ولد - 00:48:46

فلا يصلح ان يعبد فهمتم ولا لا؟ ايوا. ولذلك يمكن ترجع المسألة فيها كلام منطقي على كل حال وعلى كل حال هو هذا قال به بعض العلماء لكنه مرجوح وصلت الى عرفة في في - 00:49:04

الحادية عشر ليلا هل الحج الصحيح الحج صحيح ولو لم تأتي الا في اخر وقت منصب لا صلاتنا هذه وكان قد وقف بعرفة ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه - 00:49:27

عرفة عند العلماء اربعة وعشرين ساعة من طلوع الفجر يوم التاسع الى طلوع فجر اليوم العاشر اذا جاء الانسان لحوى لعرفة حجه صحيح لوحة لو نايم لو دخل وهو لا يدري لو محمول خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:49:50